

الدرس 68 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مالك رحمة الله تعالى كتاب الجمعة بباب العمل في غسل يوم الجمعة قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن سمية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل -

00:00:46

مثل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب -

00:01:07
بيضة فإذا خرج الإمام وحضرت الملائكة يستمعون الذكر كما تحدثنا عن بعض هذا الحديث فيه اه مجلس مضى قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى -

00:01:25

وذكر بعد ذلك الساعة الثانية والساعة الثالثة والساعة الرابعة والساعة الخامسة اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث في معنى هذه الساعات هل هي ساعات ينبغي اولا ان تعلموا ان الساعة عند العرب -

00:01:45

هي مدة من الوقت معلومة ولا ينبغي ان يحمل كلام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الساعة على الساعة المعلومة عندنا فهذا لا يخطر اصلا ببال عالم بالشريعة حمل كلام رسول الله -

00:02:04

معنى هذا المعني فالساعة هي مدة معروفة للعلماء مختلفون هل هذه الساعات هي الساعات المعلومة عند العرب من اول النهار ام هي ساعة واحدة تبدأ قبيل الزوال هذا موضع خلاف بين الجمهور -

00:02:17

والملكية المالكية يرون ان الساعات المذكورة في هذا الحديث هي اجزاء ساعة واحدة من قبيل الزوال الى صعود الخطيب المنبر سبب حمل الإمام مالك رحمة الله هذا قول مالك وجمهور اصحابه وطائفه من الشافعية -

00:02:39

وبسبب هذا الحمل امور منها انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى قالوا قوله صلى الله عليه وسلم راح راح -

00:03:11

الروح يكون بعد الزواج هذا هو الرواح عند العرب الرواح هو السير بعد الزوال وقبل الزوال يسمى السير فيه غدوا وهذا المعروف في اللغة ويفيد القرآن العظيم. قال ربنا ولسيمان الريح غدوها شهر وراوحها شهر. فقابل بين الرواح والغدو -

00:03:29

واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه احمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهرج الى الجمعة كالمهدي بدنه ثم الذي يليه كالمهدي بقرة -

00:03:52

ثم الذي يليه كالمهدي كبشا حتى ذكر الدجاجة والبيضة. فقال صلى الله عليه وسلم المهرج الى الجمعة والمهرج هو الذي يسير وقت الهاجرة وهو نصف النهار قالوا انما كان التفاضل في اجزاء هذه الساعة -

00:04:06

لما في السابق منها الى المبادرة في امثال الأمر ومتى يكون الامر عند الزوال عند النداء لأن ربنا تعالى قال يا ايها الذين امنوا اذا

نودي للصلوة من يوم حينئذ يجب السعي اليها - 00:04:28

فكان الامتياز والتفاضل بسبب الذي يسارع الى امتحال الامر لما امر وقبل ذلك لا امر وقالوا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه يغدون الى الجمعة في اول النهار - 00:04:46

ويبيين ذلك بيانا واضحأ خبر عمر وعثمان رضي الله عنهمما الذي سيأتيه لما دخل عثمان وعمر رضي الله عنه يخطب الجمعة فقال له
اية ساعة هذه؟ فقال لم ازد على ان سمعت النداء فتوضافات - 00:05:04

فجعل وقت الاتيان وقت سماع النداء و هذا يعني هذا آآ قول الامام مالك رحمه الله في هذه القضية ان هذه الساعات المذكورة في
هذا الحديث هي انما هي تقسيم لساعة واحدة - 00:05:22

يبدأ قبيل الزوال الى صعود الخطيب المنبر ولذلك كان رحمه الله يكره التبكير الى الجمعة من اول النهار قال ابن رشد الجد رحمه الله
كره الامام مالك رحمه الله التبكير الى الجمعة - 00:05:43

من اول النهار لانه لم يكن بالعمل المتصل عنده لم يكن بالعمل المعمول عنده لم يدرك عليه اهل بلده على ما ذكره ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يغدون الى الجمعة هكذا. يعني كما يتبارى الى الذهن - 00:06:03

ان الغدو انما يبدأ في اول النهار قال ولذلك حمل الساعات المذكورة في الحديث لا على الساعات المعلومة من اول النهار وانما على
اجزاء من ساعة واحدة قبيل الزوال الى - 00:06:23

الخطيب المنبر ثم قال ولما كانت اجزاء هذه الساعة غير معلومة فهي اقسام من ساعة من راحة كانه يقول من راح في الجزء الاول
من هذه الساعة فكأنما قرب بدنه ومن راح في الجزء الثاني الى اخره. وهذه اجزاء - 00:06:41

اما مقدارها وكيف تعلم؟ قال لما قال ابن رشد ولما كانت هذه الاجزاء غير معلومة وجب الرجوع في ذلك الى العمل المتصل والى وهو
الذي اخذه الخلف عن السلف فيتحرق ابن رشد فيتحرق الرابع الى الجمعة تهجير السلف - 00:07:00

فلا يزيد فيه ولا ينقص منه قال و اذا ذهب من اول النهار فقد شذ عن السلف وفهم من الحديث ما لم يفهموه ورغم من الفضيلة ما لم
يرغبوه قضية اخرى - 00:07:23

ابين لكم فضل الاولين على الاخرين قال ولا يأمن ان يحب ان يعرف بذلك ويذكر به فتدخل عليه داخلة بذلك تفسد نيته الجمهور هم
الحنفية والحنابلة وطائفة من الشافعية امل - 00:07:40

ساعات المذكورة في الحديث على الساعات المعلومة عند العرب والتي تبدأ من طلوع الشمس واختلفوا هل من طلوع الفجر ام من
طلوع الشمس؟ الى آآ صعود الخطيب للمنبر واستدلوا على ذلك بادلة ايضا - 00:08:11

قالوا آآ تدلوا ما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة جلست
على كل باب من ابواب المسجد ملائكة او الملائكة يكتبون الاول فالاول - 00:08:27

حتى اذا جلس الامام رواوا الصحف وجلسوا يستمعون الذکر قوله قالوا ان قوله صلى الله عليه وسلم جلست الملائكة كانت الملائكة
تكتب الاول فالاول هذا غير مقيد بوقت فدل على ان - 00:08:55

ذلك صحيح من في اول النهار قالوا آآ ان روایة عند مسلم حدیث المهجر بلفظ المتعجل الى الجمعة المهدی جزورا والذی یلیه
کالمهدی بقرة الى اخره وردوا على المالکیة قالوا - 00:09:12

انما استدللت به من قولكم ان الروح هو السیر بعد الزوال الروح يطلق في لغة العرب على ما ذكرتم ويطلق ايضا على ما لم تذکر
وهو السیر في اي ساعة من ليل او نهار - 00:09:39

هذا ايضا يطلق عليه روح هكذا قالوا ايضا في استدلال المالکیة بحدیث المهجر فقلناها المهجر هو الذي یسیر في هاجرها
نصف النهار قالوا التهجير كما يطلق على السیر في الهجرة يطلق كذلك على التعجیل في اي وقت في اي وقت من ليل او نهار -
00:09:56

واستدلوا ايضا بما رواه احمد وغيره عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم الجمعة

واغتسل وبكر وابتكر ثم مشى فدلى واستمع فانصت ولم يلغو كتب الله له بكل خطوة يخطوها عمل سنة قيامها وصيامها -

00:10:24

فقال صلى الله عليه وسلم بكر وابتكر وقالوا ان في جبل المالكية الرواح على هو الذي بعد الزوال اشكال عظيم وهو ان في الزوال يرقى الخطيب المنبر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة بعده اذا زالت الشمس - 00:10:47

جلسوا على المنبر فمتي يتأنى التهجير بعد ذلك والحال ان مذهب الجمهور قوي ولكن مذهب المالكية ليس بدونه في القوة لماذا وقلنا لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:09

المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول مهجرا جعل الاول مهجرا وهذا اللفظ مأخوذ من الهاجرة والهجر وهو نصف النهار وذلك وقت النهوض الى الجمعة - 00:11:29

اما اول النهار عند طلوع الشمس فليس ذلك بهجير ولا بهاجيرة وهذا هو الذي يعرفه اهل اللسان التهجير والرواح بمعنى ويقابلها التبكي والغدو واحنا قلنا لكم قال ربنا ولسلیمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر فقابل بين الغدو والرواح ودل على انهم ليس بمعنى واحد - 00:11:50

وقال عمر بن ابي ربيعة امن اي نعم انت غاد فمبکروا غداة غد او رائح فمهجر هذا بيت في الحقيقة عجيب جدا امن النعم انت غاد فمبکر فجمع بين الغدو والتبكي - 00:12:21

وقابلها بالتهجير والرواح امن اي نوع من انت غاد فمبکر الغدو والتبكي غداة غد ام رائح فمهجر وجمع بين الرواح والتهجير وقابلها بغدو التبكي فهذا هو المعروف في نساء العرب - 00:12:36

واما ما استدلوا به علينا من قوله صلى الله عليه وسلم بكر وابتكر وحملوه على معنى التعجيل على معنى السير في بكرة النهار فنحن نقول ان هذا لا يقطع النزاع ولا يحسمه. لماذا - 00:12:53

لان بكر في لغة العرب تأتي على معنيين الاول بكر ايسر في بكرة النهار وهذا الذي ارادوه حمل الحديث عليه والمعنى الثاني هو التعجيل في اي وقت تقول عرب انا ابكر لك عشية - 00:13:08

اي اعجلها ومنهم ومن ذلك قولهم باكوره الفاكهة تا حنا هنا فالمغرب الباكور باكوره الفاكهة لا لانها تطيب في اول النهار. ولكنها لانها تأتي قبل غيرها تطيب قبل غيرها شوف بالنسبة كورة ومن ذلك قول الشاعر - 00:13:26

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بكرت تلومك بعد وهن الوهن مقدار ثلث الليل وقال بكرات تلومك في ذلك الوقت فعل هذا على ان البکوع التذکیر او مادة تبکرت تطلق ايضا على ما سمعتم فإذا امكن ان تحمل بکارة على التعجيل - 00:13:46

وعلى السير في بكرة النهار نحن نمنع ان يقال انه المراد هنا اي ان المراد هنا التعجيل. ونقول السير في بکاء النهار ونحن نقول ان المراد التعجيل في الهاجر ولا مانع حينئذ. ثم اذا نقول ان الامام مالکا رحمه الله - 00:14:09

كان يجالس فقهاء بلده فقهاء المدينة وكان يرى وقت غدوهم الى الجمعة وكان من اشد الناس اتباعا لسلفه ومن اشد الناس حرضا على عدم مخالفتهم فلو كان يراهم يذهبون الى الجمعة في اول النهار لم ينكر ذلك - 00:14:28

ولم يكرهه هذا تحصيل اقوال الفقهاء في هذه القضية. ابن حبيبنا المالكية ذهب الجمهور زار رأي الجمهور وان الاولى ان يذهب الانسان في اول النهار لكن هذا اختيار يعني لا بأس ان يخالف امام المالكية مسألة في يعني ما ذهب اليه جمهور المالكية هذا - 00:14:49

جرى به العمل وقد قال بعض الاشياخ قال ابياتا يذكر فيها خلاف العلماء بعضهم البعض اه يقول فيها رد الاجلة اعan الاجلة من الابين والشيخوخ دلا ما عاقبوا لغير واحد نبيه مع مع قبول غير واحد نبيه له على - 00:15:18

احبابه وطلبه رد على مالك ابن القاسم وابن ابن عاصم على ابن عاصم وابن ابن مالك على ابن مالك وسلم النقاد كل ذلك حتى الرهوني مع رسوخه اكثر في الرد على شيخوخه - 00:15:40

وقضية الرد هادي لا بالمخالفة لا بأس. لكن ما الذي لماذا يذكر ابن حبيب هنا لانه لما رد على هذا رد قول الامام ما لك خشن العبارة

وأنكر ادى الوطأة في النكير - 00:15:56

لما ذكر هذا القول هو لم يذكر القائل لكن معروف للسائل وهو من المالكية فهذه القضية لا يمتلى فيها الثاني انه يعلم صاحب القول وخشان العبارة من جملة ما قال لما ذكر هذا الحديث وذكر تفسير الذي ذكرناه لكم - 00:16:12

قال آآ الحديث في لفظه بين او هذا شرح بالمحال والحديث في لفظه بين وقد حرف عن وجهه وشرح بالخلف من القول وبما لا يتكون وزهد شارحه وزهد شارحه الناس فيما رغبهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التهجير في اول النهار فزهدهم هو فيه 00:16:30 -

وهذا القول حبيب لم يكن يجمل به لأنه لذلك الناس لم يسكتوا له فلما ذكر ابن عبد البر رحمه الله هذا القول قالوا هذا تحامل من ابن حبيب على مالك - 00:17:04

ثم قال ابن عبد البر وقول مالك هو الذي تشهد له الآثار الصحاح الثابتة برواية الأئمة الفقهاء مع اتصال العمل في المدينة به شهد عندنا ان هذا القضية عندما يخشن عالم العبارة على عالم فان - 00:17:20

ذلك لا يعني لا ينبغي لا يجعل قد جرت العادة خلاف العلماء عندما يكون الاختلاف احيانا غير مستساغ يكون هذا التأويل بعيدا يقولون يعتذرون للعاني فيقولون والحامل له على هذا التأويل بعيد صافي يعني هذا الذي فعلت - 00:17:42

وهذا المذهب الذي ذهبت اليه هذا تأوي من بعيد ثم يبينون الحامل له على ذلك ليطرق العذر اليه من امثلة ذلك قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او 00:18:02 من فمه الارض النفي في لغة العرب والابعاد لي تعرفوه تا هنا ابعاد او ينفي به الأرض ان يبعدوا الى بلاد بعيدة ابو حنيفة وبعض العلماء فسروا النفي هنا بالحبس - 00:18:24

العرب لا تعرف النفي بمعنى الحبس لا تعرفه لما يتطرق العلماء الى تفسير هذه الآية قطعا يذكرون كلام ابي حنيفة لانه مما ينبغي ان يذكر لكن يقولون عندما يذكرونه ويبينون ان العرب لا تعرف هذا في كلامها يقولون والحامل له على هذا التأويل بعيد - 00:18:42 قضية لا عشت منابحا ولا يضللون ولا يبدعون ولا ينكرون يعني يعرفون للعالم قدره والخطأ يبين بألين عبارة المغاربة يقولون في مثلهم العداوة الثابتة والصواب يكون هذا العدو فكيف مع امثال ابي حنيفة وغيره - 00:19:07

فقالوا وعندما تعرف الحامي لأبي حنيفة على هذا التأويل تعذرها ابو حنيفة يرى ان هذا المحارب الذي يصل الى الناس والشريعة تريد دفع شره اذا نفيته فإنك لا تدفع شره انما تنقله من بلد الى بلد - 00:19:29

كان شره مسلطا على اهل هذا البلد فنفيته فسيصير شره مسلطا على اهل البلد الآخر فقال يحبس فقهاء قالوا لا انه اذا نفي ذل الغريب في موطن الناس لا يمكنه ان يستأسد عليهم - 00:19:51

ويصون كما كان يفعل بين ظهران اهله فإنه اذا نفي ذل فحياته تنكسر شوكته شاهد ان هذا حمل عليه الكلام اه كلام ابن حبيب عن الامام مالك هداك البيت الذي ذكرت لكم لعمر ابن ابي ربيعة - 00:20:08

هو من قصيدة له اه جميلة آآ يذكر فيها نوع من نوع من هذه امرأة بني جمح وكان هو كثير الذكر لها في شأنه يقول فيها امن النعم انت غاد فمبكر - 00:20:27

غدة غد او رائح فمهجر لحاجة نفس لم تقل في جوابها اه احسنت رافت فتبليغ عذرا والمقالة تعذر تهيم الى نعم ولا الشمل جامع والحبل موصول ولا القلب مقصر ولا قرب نوع من ان دنت لك نافع - 00:20:46

ولا نأيتها يسللي ولا انت تصبر هذه هذان البيتان عندهما كثير هذان يمكن ان تستدلوا بهما الى الصبر والتقسيم عند العرب هذا الذي يذكره الاصوليون ها هو تيدير عمر بن ابي ربيعة - 00:21:16

يذكر لك احواله مع نوع من هذه تهيم الى نوع من ايوها طيب تشتمهم بها وتشتاق اليها يذكر الاحوال اتهم هذا الواقع له معناه فلا الشمل جامع مفرق نتا وياها - 00:21:34

ولا الحبل طيب تفرقنا يمكن تكون شي حاجة بیناتنا لا حتى هاديك الحاجة ولا الحبل موصول طيب اذا لم اذا تفرق الشمل والحبل

منقطع ايوا القلب مفروض يقصر ولا القلب يقصر - 00:21:54

ايوا هاد النوع ما يمكن تشفق عليه وتقرب ليه ولا قرب نوع من ان دنت لك نافع ايوا ايلا ما قرباتش تبعد ولا يهais لي تا الى بعدها لا تسلو عنها - 00:22:10

ايوا اذا بعد تصبر ولا انت تصبر يا جهنم هادي هذه الابيات لها ذهبت لها قصة طريفة يذكرون ان النافعة بالازرق هذا من احد ائمة الخوارج كان يأتي جاء الى الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم يسألة اسئلة في القرآن - 00:22:22

ترى عليه اسئلة حتى سارة ابن عباس رضي الله عنهم يتصجر منه ويعرض عنه تبرما فبيهاما هما كذلك اذا جاء عمر بن ابي ربيعة شاب من شباب قريش وعليه ثوبين مصبوغين موردين - 00:22:46

فرأى ابن عباس فسلم وجلس فالتفت اليه ابن عباس وقال انشدنا فانشده قصيدة هذه حتى اتي على اخرها فقال نافع الازرق ابن عباس واهلا لك يا ابن عباس انضرب اليك اكباد الابل - 00:23:02

من العراق لنسالك عن الدين فتعرض عننا ويأتيك غلام من قريش ينشدك سفها فتسمعك اقاله ابن عباس تالله ما سمعت سفه فقال له اما انشدك رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسر - 00:23:20

قال ابن عباس ليس هكذا قال وقال نافع كيف قال قال رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فييضحى واما بالعشي فيخسر فقال له نافع لانك حفظت البيت فقال له ابن عباس وان شئت ان انشدك القصيدة انشدتها - 00:23:47

فقال نافع ازرق فاني اشاء فانشده القصيدة حتى اتمها فقال نافع والله ما رأيت احد نعم من اغتنسل غسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه - 00:24:11

البدنة الناقة وتطلق ايضا على البقرة يعني الناقة التي تقرب بها الى الله في في الهدي والنسك وقد تطلق على البقرة وجمعها بدن تقول بدن وبدون كما تقول خشب وخشب - 00:24:38

ومنهم قول ربنا ولابد جعلناها لكم من شعائر الله والمراد في هذا الحديث الابل خاصة ليس مرادا للبقر لان البقر سبأطي نعم قال صلى الله عليه وسلم من اغتنسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه - 00:24:59

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشها اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر - 00:25:19

اذا خرج الامام لقى رجل ودخل هم لا ماشي خرج على الناس خرج الى الناس يعني خرج الى الناس من المقصورة اه نعم هم فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر - 00:25:38

حضرت الملائكة يستمعون الذكر فحينئذ من اتي بعد ان تحضر الملائكة لاستماع الذكر لا يكتب له فضيلة التهجير الى الجمعة الا ان الصحف طويت قد حدثتكم حديث الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة كان - 00:26:00

على او كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول. فاذا جلس الامام طعوا الصحف وجلسوا يستمعون الذكر حينئذ طويت صحف المهجرين المبكرين ولم تطوى صحف كما يظن كثير من العوام لم تطوى صحف الحاضرين الى الجمعة - 00:26:22

قد سمعت بعض خطباء الجمعة في مدينة من المدن يذكر ان اذا راه من يدخل بعد ان يجلس الامام على المنبر فلا الجمعة له. لان الملائكة تتوي الصحف فسبحان الله والفقهاء هم يتحدون عما ادرك ركعة من الجمعة - 00:26:44

ليزيدوا اليه ركعة اخرى مم قال يستمعون الذكر المراد الخطبة وانما سمي ذكرا لما فيها من ذكر الله وتلاوة القرآن فهذا من تسمية الشيء باسم بعضه سميت الخطبة التي فيها ذكرام - 00:27:04

بعضها وهو الذكر من تسمية شيء باسم بعضه كما يقول العرب مثلا بالنافلة تسميه سبحة على التسبيح وكما يقولون مثلا عتق رقبة وانما تعنق الذات كلها لا تعنق الرقبة فقط - 00:27:27

مم تقدم لنا هذا التشهد في يسمى تشهادا مع انه لا يقتصر على التشهدين فيها اذكار اخرى وانما سمي باسمه جادتيني قلنا
نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقابوري - [00:27:46](#)

عن ابى هريرة رضي الله عنه انه كان يقول غسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل كفسل الجنابة قال عبيد الله رحمة الله وحدثني
يحيى عن مالك سعيد هو هذا سعيد بن ابي سعيد المقابوري - [00:28:06](#)

المدنى الليثى موالهم احد ائمة المدينة واحد ثقتها احمد محدثها لكنه كبر واختلط بات قبل وفاته هذه النسبة نسبة المقبول اي نسبة
الى المقبرة قد يقول قائل فلماذا لم يقال المقبرى - [00:28:23](#)

ام؟ الباء في المقبرة مثلثة فتقول مقبرة ومقدورة ومقدورة قال ابن مالك في لاميته وما في عيلة قدر وشرقا بخلا وقبيل ومن ارب
وثلث اربعها هذه الاربعة وفي عائلة قدور - [00:28:45](#)

مقدرة ومقدورة ومقدورة مشرقا بخلا مشرقا ومشرق وكبير مقبرة ومقدورة ومقدورة ومن اراب ما اراباه ومأربا ومأربا هذه
مثلثات او ونسب للمقبرة قيل لانه كان ساكنا عندها او لان عمر رضي الله عنه كان ولاه على حفر القبور في - [00:29:01](#)

في المدينة فقيل له المقابوري وكان طلبة للعلم رحمة الله حتى انه ربما وقع له في ذلك نواور رأى مرة عبدالله بن عمر بن الخطاب
يحدث رجلا يتناجي ورجل فظن انه يحدثه بحديث فادخل رأسه بينهما - [00:29:28](#)

فضريه ابن عمر في صدره قال هو فدهشت وضحت فقال له ابن عمر امجنون انت فقال ظننتك ظننتك تحده بحديث فقال له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناجي اثنان فلا تدخل بينهما - [00:29:50](#)

متى رحمة الله سنة سبع عشرة مائة طيلة سنة خمس وعشرين سعى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه كان يقول غسل يوم الجمعة
واجب على كل محتمل كفسل الجنابة - [00:30:08](#)

كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول غسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل هذا اللفظ مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث اخر سبأته ان شاء الله - [00:30:20](#)

وحييند سنتحدث عن خلاف الفقهاء في مسألة آ ووجوب غسل الجمعة وعدم وجوبها وقوله على كل محتمل يقصد كل بالغ عبر
بالبلوغ بالاحتلام عن البلوغ لان الاحتلام احد علاماته ان لم يكن من اعظم علاماته - [00:30:34](#)

علامات البلوغ نعم وانما قال على كل محتمل لان الاحكام انما تجري على البالغين ولا تجري على غيرهم نعم قال عبيد الله ابن يحيى
رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله انه قال - [00:30:57](#)

دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخطب فقال عمر اية
ساعة هذه؟ فقال يا امير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت - [00:31:10](#)
فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك
عن نافع اي بشهاب عن سالم - [00:31:25](#)

ان رجلا دخل هذا سالمون لم يحضر هذه القضية انه ولد بعد ذلك فهذا حديث مرسى لكنه له طرق موصولة مشهورة صحيحة في
البخاري وغيره عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر - [00:31:41](#)

فهو روى القصة وكله دخل رجل لا خلاف بين اهل السير والتواريخ ان هذا الرجل هو هو عثمان بن عفان رضي الله عنه نعم انه قال
دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب - [00:32:04](#)
ایات ساعة هذه اية هذه تفنيت تأنيث اي الاستفهامية وانما انثها لمناسبة الكلمة بعدها مؤنثة اي يا تو ساعة هذه وقد تذكر اي وان
كان ما بعدها مؤنثا من ذلك قول ربنا - [00:32:23](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت ارض مؤنثة ارجو ان قول ربنا ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال وباي ارض تموت قوله اية ساعة هذه؟ هذا سؤال يقولون سؤال استنكارى سؤال توبىخي - [00:32:49](#)

العرب اذا انكرت شيئا قولا او فعلا قالت اي شيء هذا لا تستفهم انما توبخ وتنكر هاد السؤال التوبىخي قد يكون التوبىخ موجها

لمسؤول وقد يكون موجها لغيره في مثل هذا الحديث في هذا الحديث توبیخ - 00:33:17

للمسؤول وفي قول ربنا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الى هي من دون من دون الله هذا التوبیخ
ليس موجها لعيسى ابن مريم عليه السلام. وانما هو موجه لمن اتخذه الى من دون الله - 00:33:36

يعنى معنى توبیخ عمر رضي الله عنه هنا ان هذه الساعة ليست ساعة مجيء لانك فاتتك فضيلة التهجير هذا هو المقصود نعم فقال
عمر اية ساعة هذه؟ فقال يا امير المؤمنين انقلبتم من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت - 00:33:53

قال يا امير المؤمنين اول من دعي بهذا الخطاب هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي
الخلافة بعده ابو بكر رضي الله عنه كانت الناس تنادييه بقولهم يا خليفة رسول الله - 00:34:13

فلما مات ابو بكر وولي بعده عمر رضي الله عنه كانت الناس تنادييه يا خليفة ابي بكر فكانوا على ذلك زمانا الى ان كتب عمر رضي الله
عنه مرة الى عامله بالعراق - 00:34:35

ان ابعث الي برجلين جلدين بلين اسئلهم عن العراق واهله فبعث اليه بعدى بن حاتم ونبيد بن ربيعة اقبلا على راحتلهم حتى قدم
المدينة فانا خارج راحتلهم بفباء المسجد فدخلوا فلقاهم عمرو بن العاص - 00:34:49

فقال له يا عمر استاذن لنا على امير المؤمنين فقال له مع ابن العاص انتما والله اصبتما اسمه نحن المؤمنون وهو اميرنا فدخل على
عمر بن الخطاب فقاله السلام عليك يا امير المؤمنين - 00:35:10

فقال له عمر ما الذي بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص فقال له عمرو يا امير المؤمنين ليبيد بن ربيعة وعلي بن حاتم اتيا من العراق
فانا خارج راحتلهم فلقاهم ليستاذن لنا على امير المؤمنين هما والله اصبا اسمك - 00:35:28

انت الامير ونحن المؤمنون ولقب عمر من ذلك اليوم بأمير المؤمنين وصار كل من ولی المؤمنين يقال فيه امير المؤمنين نعم فقال
عمر اية ساعة هذه؟ فقال يا امير المؤمنين انقلبتم من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت - 00:35:50

قال يا امير المؤمنين انقلبت من السوق فما زدت على ان توضأت هذه المكالمة محاورة بين آ عمر وعثمان رضي الله عنهمما تدل بها
على ان الامام على منبره يجوز له ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:36:12

ولا يكون لاغيا بذلك وان من كلمه الامام يجوز له ان يجاوبه ولا يكون لاغيا بذلك لا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم فقد لغوت
وقالوا يعني الدليل واضح من - 00:36:38

من المتكلمين ومن الصحابة المتواجدين الذين لم ينكروا على اي منهما نعم قال يا امير المؤمنين انقلبتم من السوق فسمعت النداء
فما زدت على ان توضأت فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل. يا امير المؤمنين
قلبت من السوق - 00:36:56

قوله انقلبت من السوق ولم ينكر عليه عمار كونه في السوق يوم الجمعة فيه دليل على ما ذهب اليه ما لك وغيره ان البياعات يوم
الجمعة قبل الاذان صحيحة جائزة. وانما الممنوع منها - 00:37:20

بعد اذان الجمعة وهذا شيء ينبغي ان يختتن اليه التجار وان كل من تلزم الجمعة من الذكور البالغين غير المعذورين فانهم اذا باعوا
واشتروا بعد الاذان الجمعة فان تلك البيوع بيوغ باطلة لاغية - 00:37:40

الناس تبيع وتشتري والامام يؤذن لصلاة الجمعة. ربنا يقول اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ودار البيع. وهم بما
امرهم الله ان يتركوه والقضية لا تتحصر في هذا الموضع انما تتعدى الى بطلان تلك البيوعات وبطلان تلك - 00:38:02

العقود الا من لم تلزمها جمعة طبي في في الدكان واشترت منه امرأة هذا لن تلزمها جمعة اما من تلزمها الجمعة ادي بهذه قضية
ينبغي ان ينتبه اليها الناس ولذلك يقول البشار - 00:38:25

اه وبالاذان للعقود حرما محurma كالبيع والشفعه والمضاربة فافسخه لكن نكاح الهبة هذه مسألة لعلنا نحدثكم بها ان شاء الله في
بموضعها فقال يا امير المؤمنين انقلبتم من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت - 00:38:43

فقال عمر والوضوء ايضا. هذا ايضا فيه قضية اخرى. نحن قلنا عثمان كان في السوق فيه دليل على ما ذهب اليه ما لك رحمه الله من

كراهة ترك العمل في يوم الجمعة - 00:39:04

تعظيم يوم الجمعة لما ذكر بشار مكروهات المتعلقة بصلوة الجمعة قال وكرهوا عند الاذان النفلة كتركه للاستنان الشغل يوم الجمعة للاستنان تعظيمها لليوم هذا مكره عند المالكية ويستدل على ذلك قال مالك لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتركون العمل يوم الجمعة تعظيمها لليوم على نحو تعظيم اليهود للسبت وتعظيم - 00:39:20

من النصارى للأحد وانتم ترون هذا ظاهرا في هذا الحديث. عثمان اقبل من السوق ليكون عثمان في السوق. يجب ان يكون السوق قائما. وفيه من يبيع ويشتري. ومعنى ذلك ان الناس لم - 00:39:50

ان تكون ترکوا العمل يوم الجمعة لكنهم قالوا اذا ترك العمل للاستعداد للجمعة بالغسل والتطيب واللبس واكرام اطرافه الى اخره بقص الشوارب نتف الابطين والى اخره ما تعلمون فهذا لا بأس مستحب هذا. اما ان يترك العمل وهذا يبين لكم غلط. كثير من الناس يقول لا لماذا البلدان الاسلامية يجب ان تجلس يوم الجمعة؟ بالعكس يجب ان تعمل يوم - 00:40:02

ولا ينبغي ان تعظم يوم الجمعة كما يعظم والحديث الحمد لله في هذا لغاية الظهور نعم فقال يا امير المؤمنين انقلبتم من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت - 00:40:31

فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل. قوله والوضوء ايضا ابي مروية بضمطين بالرفع والضمة اما على رواية الفتح قلت لك بالرفع والضم بالفتح والضم. فمع رواية الفتح فانه مفعول. اوا توضأت الوضوء ايضا - 00:40:44

وعلى رواية الضم فيكون آآ مبتدأ خبره محنوف تقديره والوضوء تتوضأ ايضا وهذا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل هذا يستدل به من يرى ان الغسل ليس بواجب وسنتحدث ان شاء الله عن هذه المسألة في مجلس قادم - 00:41:12

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:41:34